المصدر: الاهـــــرام
التاريخ : ١٩٧٨/٥/١٥

استفتاء الشعب بعد ٧ أيام

الاستفتاء يطلب قرار الشعب فيمن افسدوا الحياة السياسية قبل وبعد ثورة ٢٣ يوليو

الاستفتاء يشمل ٣ فئات

١ - قيادات الاحزاب ووزراء ما قبل ثورة ٢٣ يوليو باستثناء الحزبين الوطنى والاشتراكى
٢ - مراكز القوى ومن تعاونوا معهم بعد ثورة ٢٣ يوليو
٣ - لشيوعيون لا يتولون اية مراكز قيادية او مواقع اعلامية

امين اللجنة المركزية يبحث انحرافات حزب اليسار تطبيقا لقانون الاحزاب

بحث موقف الصحفيين المصريين الذين باعوا اقلامهم .. لتشويه مصر

خطاب هام للرئيس انور السادات فى ثورة التصحيح

لكل انسان فى مصر الحق فى ان يبلغ المدعى الاشتراكى او يبلغ مجلس الشعب باى انحراف

مقومات الزعامة ليست بالحسب والنسب ولا بالوراثة والاموال
لا تدخل فى سلطات الحكم .. ولا احد يجبرنا على اتخاذ اى قرار

لا عمـــولات .. ولا وســـطاء فى صـــفقات الســـــلاح

صـــفقات الســـلاح تتم بين الحكومة فى مصـــر .. والحكومات الاخرى بدون وســـطاء او عمـــولات

الســـادات يواجه بكل الوضوح

حمـــلات التشـــكيك التى تـــستهدف رئيس الجمهـــورية

وتســـتغل إســـم عثمـــان أحمـــد عثمـــان

حمـــاية الســـلوك الديمقراطى .. وحمـــاية ســـمعة الشـــرفاء

حـــرية النقـــد والتعبـــير مـــكفولة

فى نطـــــاق القيـــم والأخـــــلاق

اعلن الرئيس انور الســـادات انه سيتم تصـــحيح المســـار الديمقراطى باســـتفتاءالشـــعب . قـــال انالاســـتفتاء سيشمل الذين أفسدوا الحيـــاةالســـياسية قبل ثورة٢٣ يوليـــو وبعدها .

سيتم الاستفتاء بعد ٧ ايام ويشمل ٣ فئات

- قيادات الاحزاب ووزراء ما قبل ثورة ٢٣ يوليو باستثناء الحزبين الوطنى والاشتراكى .
- مراكز القـــوى ومن تعـاونوا معهم بعـد ثورة ٢٣ يوليو
- الشـيوعيون بحيث لا يتولون اية مراكز قيـاديه او مراكز اعلامية حيث اننا دولة تؤمن بالقيم والاديان

وقال الرئيس انه طلب من امين اللجنـة المركزية بحث انحـرافات حزب اليسار تطبيقا لقانون الاحزاب كما طلب من نقابة الصحفيين بحث موقف الصنـحفيين المصريين الذين اعوا اقلامهم لتشويه مصر .

واجه الرئيس انور السـادات بكل الوضوح حملات التشكيك التى تستهدف رئيس الجمهورية ونستغل اسم عثمان احمد عثمان وشرح كيف اخذت الدولة فى التاميم من عثمان احمد عثمان ما قيمته اربعة ملايين ونصف مليون جنيه وكيف استمر بعد ذلك ينمى شركة المقاولون العرب وكيف بنى قواعد الصـواريخ تحت وابل نيران الطائرات الاسرائيليـة واخيرا كيف اقام مجمعا زراعيـا صناعيا على ٦٠ الف فدان قـرب الاسماعيلية وطلب من لجنة الحقائق بمجلس الشـعب ان تذهب لزيارة المجمع .

واعلن الرئيس اننا ضد الاستغلال بكل صوره وان من يعرف اية حقيقة فعليه ان يبلغ بها المدعى الاشتراكى او مجلس الشعب وطالب بمواجهة الحقائق بدلا من الغمـز واللمز . وقال اننا فى صـفقات السـلاح يشترط انه لا عمولات ولا وسـطاء وان صفقات السلاح تتم بين الحكومة المصرية والحكومات الاخـرى وينص فيها انه لا وساطة ولا عمولة .

حرية النقد والتعبير

واكد الرئيس ان الديمقراطيـة تقتضى حماية السـلوك الاشتراكى وحماية سمعة الشرفاء وان حـرية النقد والتعبير مكفـوله فى نطاق القيم والاخلاق .

وشرح الرئيس فى خطابه بمجلس الشـعب الذى اسـتمر اكثر من ساعتين بمناسـبة ثورة التصحيح كيف انحرف المسـار الديمقراطى بعد ان حصل على كل الضمانات لنجاحه وقال ان القيم قد اهتزت وكلمة ((العيب)) قـد اختفت ، ودخلنا فى مهاترات الهدف منهـا الرجوع الى ما قبل ثورة ٢٣ يوليو .. ربدأ استغلال معاناة النـاس واعاقة كل ما يمكن انجازه فى سبيل الشعب ومحاولة العودة الى الوراء وتزييف التاريخ وتشويه الحقـائق والتشكيك فى كل شىء ومحاولة اثاره البلبلة بين الجماهير .

ضمانات الحرية

واكد الرئيس ان ثورة ١٥ مايـو اعطت ضمانات الحريه لكل مواطن .. اغلقت المعتقلات والغت الحراسات وقضت على كل اجراء استثنائى .. كما جاء الدستور الدائم ليكفـل الحرية للجميع ولم يعد من حـق رئيس الجمهورية ان يحـل مجلس الشعب وهو ما يحدث فى اعـرق بلاد الديمقراطية فى العـالم وهى

بريطانيا حيث تستطيع الملكة حل البرلمان بناء على طلب رئيس الوزراء .. ولكن ضمانا للديمقراطيه عندنا فان مجلس الشعب لا يحل الا باستفتاء شعبى ..

اما بالنسبة للاحزاب فقد اعطيت كل الحرية لها فى العمل واصبح لكل حزب لاول مرة فى تاريخ مصر صحيفة تصدر دون اذن من اية سلطة من السلطات . ولم يقم الاتحاد الاشتراكى باى تدخل فى شئون الاحزاب

وقال الرئيس ان الحرية الكامله اكفلت للصحافه واعطيت بلا رقابة اكما انه لا اخد يتدخل فى شئون المؤسسات الدستورية السلطة التنفيذية والسلطه القضائية والسلطة التشريعية والسلطة الرابعة وهى الصحافه .. كل منها يعمل ، بكامل حريته دون اى تدخل ومشينا فى الديمقراطية بخطوات واسعة .. ولكن ماذا حدث بعد كل هذه الضمانات .. ؟

بدا فى الاحزاب خط تشكيك لماذا .. لان الخطوة الاولى نحو افتقاد الثقة فى اى شىء يكون بالتشكيك فيه وهذا تكتيك يستخدمونه .. وكان لابد ان يوقف مجلس الشعب هذه الحملة فالحقائق واضحة ويستطيع المجلس ان يوقفها بالصراحة والوضوح بدلا من التلميح والغمز والكلام .. كان من الممكن ان يقال ان فلانا اتهم بكذا .. ثم يثبت ذلك او لا يثبت .. لا يجب ان يكون اى انسان فى مصر محلا للتشكيك او للتشويه او استخدام العبارات غير اللائقة .. وهذا ما يدعونى الى ان اطالبكم بان تضعوا قانونا اسمه (قانون العيب او قانون الحدود .. لماذا .. ؟) لان مجلس الشعب والاحزاب مفروض ان تكون مدرسة تخرج اجيالا .

وبالنسبة للتطبيق الديمقراطى وقد كان الهدف منه هو ان يكون كل مواطن امن على يومه وعلى غده وعلى أهله .. ولكننا للاسف ننجرف الى ما قبل ثورة ٥٢ ونخرج عن القيم وهذا امر يشكل غاية فى الخطورة .. ثم نجد من يدافع عن هذا الكلام .. ويقف نائب فى مجلس الشعب ويشتم فى المجلس وفى رئيس الجمهورية وهذا امر لا يسبب لى انا اى ارق .. ولكنه يسبب التسيب والانفلات فى القيم الديمقراطية

استغلال معاناة الناس

وتحدث الرئيس انور السادات عن محاولة الاحزاب استغلال معاناة الناس وقال اننا يجب ان نفكر جميعا وان نتعاون ونوجد احسن الحلول الممكنه لمشاكلنا . بدلا من المهاترات واستغلال الاوضاع التى هى ليست من صنعنا ولكنها نتيجة سنوات طويلة .

وزيادة عن هذا الانفلات بدا التنظيم الحزبى يمشى بالتطبيق الحزبى القديم .. وفى نقابه من النقابات المهنية وهى نقابه المحامين ابتدات العملية ودعونى اسال .. هل سب الدولة .. او سب رئيس الدوله هو الشجاعه والعمل السياسى ؟ وهل نحن وضعنا المسيرة الديمقراطية لتكون اساسا للتجاوز والمكلام اللا اخلاقى والمهاترات والسب ؟

ايضا فى الصحافة هناك انفلات .. لم يكن حزب اليسار يحلم بما ناله فى المسيرة الديمقراطية .. اعترف به لاول مرة فى تاريخ مصر .. وكان حربا قبل ذلك يهرب منه الناس .. ثم اصدروا صحيفتهم واذا بهم يستخدمون نفس الاسلوب القديم وكانها منشور من تلك المنشورات التى كانوا يصدرونها من تحت الارض .. مع ان الاحزاب عندنا قائمة على ثلاثة مبادىء اساسيه هى السلام الاجتماعى والوحدة الوطنيه والاشتراكيه الديمقراطية .. ومعنى ذلك عدم اثارة الطبقات بعضها على بعض ولكن يقولون ان الدوله تتحول الى الرأسمالية ويتحدثون عن الاغنياء والشعب المحروم .. مع ان من يكتب هذا الكلام دخله اكبر من دخل الوزير .. وهذا اول هدم لاهم مبدا من مبادىء قيام الاحزاب وهو السلام الاجتماعى .. اننى اعمل كل ما فى وسعى لرفع المعاناة عن هذا الشعب وطلبت منكم قانون الضرائب واسافر لارى الارض الجديدة .. وهم يقولون ان النظام ضد الطبقات الكادحه .. ولقد فضحوا انفسهم يومى ١٨ و١٩ يناير عندما حرقوا المجمعات الاستهلاكيه المملوكه للشعب ووسائل المواصلات المملوكه للشعب .. وهم يعودون مرة اخرى لمحاولة تدمير السلام الاجتماعى ولذلك سانصل بامين اللجنه المركزيه لتتخذ الاجراءات الواردة فى قانون الاحزاب . كما اننى اقول بمنتهى الصراحه انه لن يتولى فى مصر منصبا قياديا او اعلاميا او اى منصب له تاثير على الجماهير اى انسان لا يؤمن بشرائع الله .

وتحدث الرئيس السادات عن الصحفيين الذين يهاجمون مصر ويقبضون من العراق وليبيا ثم يستظلون بالامن والحمايه فى مصر. وقال انا اليوم سساتحث الى نقيب الصحفيين والنقابه بان ذلك يجب ان ينتهى .

واكد الرئيس ان محاوله استغلال الديمقراطيه او التشكيك او التشويه او لوى الحقائق مرفوضه من اليوم. ان البعض يحاول على طريقه الماضى تشويه كل شىء .

وتحدث الرئيس بصراحه عن المهندس عثمان احمد عثمان وعن الادعاء بان الوزراء ياخذون اوامرهم منه . وقال انه لا احد يتدخل فى السلطات مطلقا وان كل سلطه مستقله بذاتها . واضاف اننا مثلا بالنسبه للتسليح وانتم تعرفون ان شراء الاسلحه فيه دائما شبهات ولذلك فاننا عندما نشترى السلاح يكون الشراء من حكومه لحكومه وينص فى الخطاب على انه لا عمولات ولا وسطاء واذا كان اخواننا العرب هم الذين يمولون لنا هذا الشراء فاننا نستلم السلاح فقط ونترك لهم الاجراءات الماليه .

وطالب الرئيس كل انسان فى مصر ان يبلغ المدعى الاشتراكى عن اى شىء يعرفه او ان ياتى الى مجلس الشعب ويقول له ما يعرفه ذلك اننا لا يوجد عندنا استغلال ونريد كل شىء بوضوح وصراحه .